**السيد /ة رئيس المؤتمر المحترم /ة**

**السيد /ة رئيس الجلسة المحترم /ة**

**سيداتي سادتي المحترمون ... السلام عليكم**

**إن المؤتمرات الدولية التي انعقدت بشأن التنمية المستدامة جميعها اكدت على وجود ثلاث ركائز للتنمية المستدامة وهي ركيزة اجتماعية ، ركيزة اقتصادية و ركيزة بيئية . وهذا ما عملت عليه منظمتنا ،( رابطة لوتس الثقافية النسوية ) كمنظمة أسسناها عام 2016 ،إلا أن برنامجنا في التنمية يتضمن العمل وبشكل جاد على تمكين المرأة ، بدء من تطوير قدراتها الوظيفية ، تدريبها على مهارات جديدة وتطوير مهاراتها التي تتمتع بها من أجل التوظيف ،ومنذ العام 2019 ولغاية 30/9/2022 تضمنت برامجنا تدريب ( 1500) فتاة خريجة وشاب خريج وغير خريجين ( شمل التدريب المنحدرين من اصل إفريقي ) جميعهم عاطلين عن العمل بضمنها فتيات وشباب من ذوي الاعاقة بنسبة ( 5% ) ، كذلك دعم الفتيات صاحبات المشاريع الصغيرة ( 20 مشروع - منها مشروعين لفتيات منحدرات من اصل إفريقي ) ، إيجاد وظائف لـ ( 60 ) خريجة عاطلة عن العمل ، التنسيق بين إتحاد الصناعات في البصرة وبين صاحبات الأفكار لمشاريع مستقبلية وتم دعم عدد ( 12 ) مشروع منها .**

**و قد بدأت العمل على التمكين الثقافي للمنحدرين من أصل إفريقي ، إذ كانت البداية مع اطروحتي للدكتوراه والتي تناولت فيها الطقوس الشعبية والتي تجسد التراث للمنحدرين من اصل إفريقي وقمت بتوصيفها كعرض مسرحي ، هنا كانت نقطة التحول ، فالهاجس الثقافي اصبح سؤالا وجوديا تداخلت فيه الثقافة مع الهوية (إذ نمتلك الجنسية العراقية ونشعر بإفريقيتنا ، كما أن الثقافة مع الهوية أثرتا بشكل ملحوظ في اختيارات الدراسات العليا – معظمنا اختار دراسة الفن ما بين المسرح والموسيقى) ، الهوية مع التعليم والمعرفة ( نسبة 90% منا اميون وتشكل الفتيات العدد الاكبر تحصيلا دراسيا من الذكور ولكن تميز الذكور المتعلمين بتفوقهم بشهادات عليا ) ،التعليم مع الفقر( الغالبية العظمى تعيش مع أو تحت خط الفقر ) ،التنمر مع العدالة الاجتماعية ( ما زال الكثير منا يواجه تنمرا ملحوظا تفاقم بعد 2002 بما فيهم المتحدثة ) ، لذا سأركز على التحديات التي تواجه المنحدرين من أصل إفريقي والفرص المتاحة لمواجهة تلك التحديات**

**أولا : الموقف الاجتماعي ... اسباب تعثر التمكين للمنحدرين من اصل إفريقي**

**بسبب ما خلفته قرون العبودية لتلك الشريحة متزامنة مع الأمية للمجتمع خلال عقود** **من الاستعمار لم تتح الفرصة للمجتمع أن يتعافى بشكل صحيح من علاقة السيد والعبد مما انعكس سلبا على المنحدرين ودفعهم للعزلة وتحدد بذلك دور المجتمع الايجابي تجاههم وبرز ذلك في عدة سلوكيات وظواهر غير صحيحة وكما يلي :-**

1. **الزواج و المصاهرة :**

**يعاني المنحدرون لكلا الجنسين من الرفض القاطع لتزويجهم أو الزواج منهم بعذر عدم الرغبة بكسر الجينة البيضاء ، والأكثر دقة كان الرفض مبنيا على اساس العبودية وتظهر حالات نادرة إذا كان المنحدر أو المنحدرة فاحشي الثراء يمكن القبول بالمصاهرة .**

1. **الحصول على الوظيفة :**

**هذه المشكلة تتعرض لها الفتيات المنحدرات من أصل إفريقي أكثر من الشباب لأني سبق وأن اشرت إلى أن التعليم كنسبة بين الفتيات أكبر مما هو لدى الشباب ، لذا عند التقديم لأي وظيفة تكتشف الفتاة أنها غير مناسبة لعدم استيفاءها الشروط كاملة . .**

1. **التنمر المجتمعي :**

**يعاني المنحدرون من اصل إفريقي من استشراء ظاهرة التنمر ( التوصيف بالظاهرة لأنها لم تكن منتشرة بهذا الشكل الخطير قبل 22عام ولا ينفي ذلك عدم وجودها قبل هذا التاريخ ) سواء في المدرسة أو في العمل أو في الشارع ، في المدارس الابتدائية يعاني الاطفال المنحدرين من اصل إفريقي من تنمر أقرانهم المستمر مما دفع البعض منهم إلى ترك الدراسة نهائيا .**

**ثانيا : الفرص المتاحة للتمكين والتنمية**

1. **فيما يتعلق بنقطة (الزواج والمصاهرة) و(التنمر) وضمن برنامجها في التمكين والتنمية وبدعم من المعهد العراقي في مشروع الراصد اقامت منظمتنا ( رابطة لوتس الثقافية النسوية )جلسات حوارية حاضر فيها السيد مهدي قاسم التميمي مدير مكتب حقوق الانسان في البصرة عام 2017 وتم رفع توصيات في كتاب موجه إلى لجنة التربية والتعليم في مديرية التربية في البصرة من أجل مخاطبة وزارة التربية لوقف حالات التنمر ، ذلك لأننا لمسنا أن حالات التنمر تكثر في .**

**المدارس الابتدائية مما نجم عنه عزوف البعض عن ارتياد المدرسة وحرموا من فرصة التعليم ، لذا بادرت منظمتنا للعمل مع مجموعة من الاطفال من المنحدرين من اصل إفريقي ضمن مشروع خاص بالمنظمة لوقف التنمر في المدارس من خلال عرض مسرحي باسلوب المسرح التفاعلي لحث الاطفال على إيجاد الخطأ في السلوك ورفضه وتم عرض المسرحية في عدة مدارس ونظرا لنجاح التجربة طالبتنا المدارس بعروض أخرى لرصد ظواهر أخرى ومحاربتها .**

1. **اقمنا دورات خاصة في اماكن الطقوس للمنحدرين من اصل إفريقي لتدريب الشباب على العزف على الالات الطقسية الخاصة بهم والتي استندنا فيها إلى عملية دمج كبار السن فكانوا هم المدربين للشباب و كنت مديرة أول مشروع لحفظ التراث الأفرو-عراقي والذي تمثل في توثيق فيديو لأحد الطقوس ، ثم اعقبه إدارة مشروع التوثيق الشفاهي من خلال إجراء المقابلات مع كبار السن والقائمين على التراث من المنحدرين من اصل إفريقي ، ولأن هذه الطقوس تمثل إرثا ثقافيا للمنحدرين من اصل إفريقي ، لذا بدأنا العمل على جمع الاغاني الطقسية في كتاب والعمل على ترجمته لمعرفة عائدية تلك الاغاني لأي بلد إفريقي ، مما يعني التوصل إلى الجذور الفعلية للمنحدرين من اصل إفريقي في البصرة كما أنه يمثل عملية حفظ للثقافة المتعلقة بالمنحدرين من أصل إفريقي ، لأن هذه الطقوس تشكل طبيعة حياتهم وعلاقاتهم الاجتماعية فيما بينهم وتشكل وجودهم الروحي والواقعي .**

**التوصيات**

**ــــــــــــــــــــ**

1. **أن تمنح الأمم المتحدة ممثليتها في البصرة صلاحيات أكبر تتناسب وعدد نفوس المنحدرين من أصل إفريقي في المدينة بشكل خاص وفي العراق بشكل عام مما يجعل التفاعل مع قضاياهم كثر واقعية وتفاعليا ،هذا لا يقلل من الجهود المبذولة من قبل فريق الممثلية في البصرة واستجاباتهم السريعة ودعمهم وتقديمهم المشورة باستمرار.**
2. **أن تقدم الأمم المتحدة الدعم للمشاريع التي تقترحها المنظمات المهتمة بقضايا المنحدرين من أصل إفريقي والتي تهدف إلى تمكين ،تنمية ، تطوير وحفظ تراث وثقافة المنحدرين من أصل إفريقي .**

**التنمية ... سلوك وخطوات متزنة وواثقة نحو الرقي**

**اعتذر للإطالة .... شكرا لإصغائكم**

**د. ثوره يوسف يعقوب**

**منسق رابطة لوتس الثقافية النسوية**